مجازا باعتبار ذكر العام وارادة الخاص ونية خصوصه ايضا بانه
للدلالة للعام على الخاص بوجه من الوجوه ومنشاؤه عدم
التفرقة بين ما يتقيد باللفظ من الاطلاق والاستعمال
وبين ما يقع عليه باعتبار الخارج وقد سبق في مبحث
في بحث التعريف باللام اشارة الى تحقيقه وقيل انها مجاز
عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا لغوي لانها
تمام تتطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله اي
دخول المشبه في جنس المشبه به بان جعل الرجل
الشجاع فردا من افراد الاسد ادعاء كان جواب لما
استعمالها اي استعمال الاستعارة في المشبه كاستعمال
الاسد في الرجل الشجاع مثلا استعمالا فيما وضعت له
وانما قلنا انها تطلق على المشبه الا بعد الادعاء المذكور
لانها لو لم تكن كذلك لما كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم
لو كان استعارة لكان الاعلام المنقولة كزيد ويشكر
استعارة ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحقيقة اذ لا
مبالغة في اطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه ولما صح
ان يقال لمن قال رايت اسدا او اراد زيدا انه جعله اسدا
كما لا يقال لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدا لان
جعل اذا كان متعديا الى مفعولين كان بمعنى صير ويفيد
اثبات صفة الشيء حتى لا تقول جعلته اميرا الا اذا اثبت
له صفة الامارة واذا كان نقل اسم المشبه به الى المشبه
تبعا لنقل معناه اليه بمعنى انه اثبت له معنى الاسد
الحقيقي ادعاء اطلق عليه اسم الاسد كان الاسد

مستعملا

مستعملا فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا بل عقليا بمعنى
ان العقل تصرف وجعل الرجل الشجاع من جنس الاسد
وجعل ما ليس في الواقع واقعا مجاز عقلي ولهذا اي
ولان اطلاق اسم المشبه به على المشبه انما يكون بعد
ادعاء دخوله في جنس المشبه به صح التعجب في قوله
اي قول ابي الغصن ابي العميد في غلام قام على رأسه
يظلله قامت تظللني اي توقع الظل علي من الشمس
نفسي اعز علي من نفسي قامت تظللني ومن
عجب ويروي فاحول يا عجبا ومن عجب شمس اي
انسان كالشمس في الحسن والبهاء تظللني من الشمس
فلولا انه ادعى له معنى الشمس الحقيقي وجعله
شمسا على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى اذ لا
تعجب في ان يظل انسان حسن الوجه انسانا آخر
والنهي عنه اي ولهذا صح النهي عن التعجب في قوله
لا تعجبوا من بلاغلالته هي شعار يلبس تحت الثوب
وتحت الدرع ايضا قد زر ازراره على القمر تقول
زررت القميص عليه ازره اذا شددت ازراره
عليه فلولا انه جعله قمرا حقيقيا لما كان للنهي عن
التعجب معنى لان الكتان انما يسرع اليه البلا بسبب
ملابسة القمر الحقيقي لا بسبب ملابسة انسان
كالقمر في الحسن وردبان الادعاء اي ورد هذا
الدليل بان ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه
به لا يقتضي كونها اي كون الاستعارة مستعملة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)